

تفسير سورة يونس (09) تابع تفسير الآيات 04-44 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين

الطاهرين. ومن سلخ سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:04](#)

اما بعد فان اوضح الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ومنهم من يستمعون اليك افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون

ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:00:23](#)

هذه الايات تلوها اكثر من مرة وهي الثانية والاربعون والثالثة والاربعون والرابعة والاربعون من سورة يونس والايات الاولى والثانية

منهما يعني الثانية والاربعين والثالثة والاربعين في تقرير حقيقة واعلام الناس - [00:00:51](#)

في بعض اسرار الكون لان الكون باساراه كلها لا يحصيها الا الله وحده ليعلموا كنه كل شيء وسر كل شيء وحقيقة كل شيء الا المكون

له فاطر السماوات والارض هناك امور - [00:01:14](#)

اذا تعقلا الانسان عندما يسمع الايات يفقهها من هذه الامور ان الانسانية في عرفت خير الكثير الانسانية مر بها خير كثير مر بها ادم

وابناؤه الصالحون الى نوح وهود وصالح - [00:01:40](#)

وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسحاق وعيسى وموسى وكل النبيين حتى ختمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم

تعرفوا الانسان لم تعرف الانسانية ابر بها. بالانسانية كلها يعني مؤمنهم وكافرهم - [00:02:05](#)

لم تعرف الانسانية في تاريخها الطويل من لدن ادم الى مبعث حبيب الله ورسوله وسيد خلقه انسانا ابر بها من محمد ولا احسن لها

من دين محمد ولا اسعد لها من دين محمد - [00:02:27](#)

الذي بعثه الله عز وجل للناس كافة بشيرا ونذيرا تبارك الذي على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لم يكن احد من اخوانه النبيين من

اخوانه على على على شاكلته لم يكن احد - [00:02:50](#)

من اخوانه النبيين على كلهم يحبون البر والخير للانسانية لكن لم يجتمع لهم جميعا ما جمع الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم

من البر والرأفة والاحسان الى الخلق - [00:03:07](#)

كما جمع لمحمد صلى الله عليه وسلم يعني اقسام غير واحد من من معاصري رسول الله ان الانسانية ما عرفت ابر من محمد عليه

الصلاة والسلام والله تبارك وتعالى نص على ان دين محمد هو خير دين للانسانية كلها - [00:03:29](#)

يعني عجمها وعربها وابيضها واسودها واحمرها واصفرها كافرها ومؤمنها حتى الكافر والمؤمن ما هو الكافر والمؤمن حتى الحيوانات

العجماءات يعني بعث الله هذا الدين للإحسان الى جميع الخلق من البشر - [00:03:52](#)

والشجر والحجر في كل شيء كنتم خير امة اخرجت للناس ما تقول للمؤمنين للناس مؤمنهم ومؤمنهم وكافرهم بجميع اشكالهم

والوانهم واطوانهم وبلادهم وبلادهم وقبائل لم تعرف الانسانية ابر بها من محمد - [00:04:16](#)

احنا لو ضربنا بعض الامثال تبين هذا كان الانسان يبذل كل ما يطيق في عداوة رسول الله لكن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا رسول الله كأنما ارتكب جريمة - [00:04:43](#)

مع ان القلب يقول الشاعر ان القلوب اذا تنافر ودها مصر الزجاجه شعبهها يعني كسرها لا يجبر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجه

هو انا يعني قد اعرف انسان - 00:05:07

يكون اساء الي من ثلاثين او اربعين او خمسين سنة لو شفته ما تغير يعني على حاله من الشر انا اذكر في الحال اذكر اساءاته السابقة القديمة ما تروح من قلبي - 00:05:26

ثاني بشر غير معصوم طعامي وشرابي مثل ما ياكل الناس طعامهم وشرابهم كلها مؤثرات في الجسم بامور قد يجبهها الله وقد لا يجبهها يضيق النبي محمد باهل مكة عليه الصلاة والسلام - 00:05:39

عندما اطبقوا على المؤمنين به فيخرج الى الطايف ويعرض نفسه على بني عبد يليه. لان بينه وبينه رحم. كانوا عندهم امرأة من قريش وقال لعل هذا الرحم اللي عندك من اهلك واولياء ابناء عمك وابناء خالك كلهم قرايبك. وما عادك ترسل النساء منهم بهذا الحال - 00:05:55

لكن لعل ولعل لعله ولا يياس سيذهب الى الطائف واعز نفسه على بني عبد اليس الثلاثة الاخوة ويقف عليهم ومعه زيد ابن حارثة مولاه ويعرضوا عن الاسلام فلم يردوا عليه - 00:06:16

يعني بعد ما هو واقف واقف يدعوهم الى الله وهو يعتقد انهم لو امنوا بالله لامن اهل الطائف كلهم ولو امن اهل الطائف كلهم لكانت انوار الاسلام تتلأأ واشعته تصيب من حوله - 00:06:32

لا يكلمهم ولا يردون عليه واحد منهم يقول له يا محمد عندما بدأ يرد يا محمد انشوف حالك يعني ما هي جاب الله احد بيعته غيرك انت يا اخي انظر بلادك هي افقر بلاد العالم. جبال حجارة لا اشجار ولا انهار ولا بساتين ولا مزارع - 00:06:51

دخل ربك اللي ارسلك هذا حول هالجبال جنات وانهار وواحد يقول ذكر الله قصتها وقالوا لن نؤمن لك هي فيه. اصلها وهي في كل الكافرين. لن نؤمن حتى تهجر لنا من الارض انهار - 00:07:15

انهى تكون لك جنة من نخيل وعد او تسقط السماء كما زعمت علينا كسف او تأتي بالله وملائكة قابيل او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او ترقى - 00:07:33

تحط في السلالم بعيونك واحنا ترى ما نصدق اذا شفناك طرقة في الدار على درجة السماوات. يا حتى لو جبتي درج ورقيت لسانك قدامنا ما احنا مصدقينك حتى تنزل علينا كتابا من السماء - 00:07:47

او تأتي بالله والملائكة قبيله ربك خليه يشهد لك هنا شفت يعني تفاهة وانحطاط ومعرب واقحاح كبار عند اعينهم وعند الناس. ويكادون اكرم خلقنا بهذه المسألة ويذكر انه قال لهم ما دمتم في هذه الحالة - 00:08:00

لا تفضحوني عند قوم شميتوا في الاعداء كفوا على انفسكم ويخرج راجعا على عقبه الى مكة وهو في حالة من الغم والههم والضيق والفرع ما لا يعلمه الا الله ولكن لم يكتفوا بل سلطوا عليه العبيد والغلمان والسفهاء يسبونونه ويرمونونه بالحصى يغلبونه بالحصى وهو يمشي امامه - 00:08:21

حتى وصل الى محل بعيد عن يعني مسافة يمشي بقرن الثعالب يقول لم استبخ لما قالت له عائشة هل تذكر يوما كان اشد عليك من يوم احد؟ قال نعم كم لقيت من قومك؟ يقول لها كم لقيت من قومك - 00:08:49

يقول اشد من يوم واحد قالت اشد يا وائل. عرضت نفسي على بني عبد. يعني معناها ردوني ردا قبيحا فلم فانطلقت على وجهي طلقت على وجهي فلم استفق يعني شبكا في غيبوبة - 00:09:12

فلم استبق الا بقرن الثعالب في قرن الثعالب وانا في قرن الثعالب اشوف بستان لعتبة وشيبة ولدي ربيعة هم اشد اعداء محمد وهم الملايين اللتين اللي قتل يوم بدر - 00:09:28

فعندما رآهم سيزداد الغم على الغم اهل الطائف وغم المنظر للي شافوه السفهاء يرمونه بالحجارة حتى دمىة عقب عليه الصلاة والسلام في معنى الايه صح اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين.

وانت ربي الى من تكلمي - 00:09:45

ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي في الحال يأتي جبريل ومعه ملك يقول يا محمد بعد ما اسلم على الرسول هذا ملك الجبال الله

سمع دعاءه وهذا ملك الجبال - 00:10:22

يعرض عليك قال لي يا محمد ان شئت اطبقت عليهم الاخشبيين جبل مكة الكبار نطبقه على اهل مكة ما تنفت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبيين قال لا بل استأني لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد الله عز وجل - 00:10:44

فيذكر انه قال صدق من سماك الرؤوف الرحيم هذا مثال مثال مع ان ما ضيع الله رحلته. لانه وهو في هذا الموقف هج له قلب عتبه اعدائه وعتبه فارس الىه قطفا من العنب مع غلام له ما نصراني يقال له عدات فلما - 00:11:05

جاء بالله اخذا من سعى وقال بسم الله الرحمن الرحيم وقال الغلام يا عمي هذا الكلام لا يعرفه اهل هذه البلاد ما يعرفون بسم الله الرحمن الرحيم قال من من انت؟ من اى البلاد انت؟ وما دينك؟ فقال له نصراني من نينوى في العراق في الموصل. نصراني من نينوى.

قال انت من قرية الرجل - 00:11:27

صالح يونس ابن متى قال انا نبي وهو نبي. فاكب الغلام عليه يقبل رجله ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني ما راحت الرحلة ابا انجب فيها خير في الطريق. الله يقول النبي يقول يوم لعلني يوم خبير لاني والله لان يهدي الله بك - 00:11:49

رجلا واحدا خير لك من حمر النعام يعني لما يكون عندك مراعي من الابل والنوج الحمر الجميلة المنظر الذي تأخذ بالالباب. لو كان عندك هذه هذه الابل الحمر بها جميعا في سبيل الله هي اقل من يهديها الله بك رجلا واحدا - 00:12:11

مع ما فيها من البر والخير لكن هداية الناس يحبها الله عز وجل والله عز وجل فهذا مثال من امثلة لكن انا بضرب امثلة اخرى نرحب بها كتاب الله وملكا يبلغ به الحال اذا عرض نفسه على رجل لم يؤمن ولم يسمعها - 00:12:34

يكاد من الحزن على كفر هذا الكافر وعناده علشان خاطر نفسه لا ما هو علشان يعني يحزن علشان انه اجابوا لنفسه لا ان عليك الا البلاغ لست عليهم بمسيطر انما عليك البلاغ المبين انت بلغت - 00:12:55

يا ايها الرسول بلغ معه ذلك وان لم تفعل فما بلغت رسالته لكن يكاد يموت من الحزن ويسجل الله ذلك في مقامين في القرآن الكريم. في سورة الكهف يقول له فلعلك باخر نفسك باخر يعني قاتل - 00:13:22

يعني قتلها فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اثبا. يعني انت بتموت اذا كلهم كانوا كفار انت تدلك الامانة اللي عليك يا اصيل وبس الوظيفة تؤديها على اكمل وجه. اما هداية القلوب بيد ربها وحده - 00:13:41

يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء كما ساتكلم في الاية الثالثة من هذه الايات عند قوله ان الله لا يظلم النافع شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون في سورة الشعراء - 00:14:03

لعلك باكع نفسك الا يكونوا مؤمنين. يعني بتكتب يعني كان يشتد حزنه من شدة رأفته ورحمته ورفقه بعباد الله وحفظه على سلامتهم وعلى اخراجهم خروجهم من النار. يكاد يقتل نفسه من الحزن - 00:14:17

يجيب له في الطريق محطات يخلي قلبه يصير بارد عندما يدعو العبد الى الله ان امن هذا هو المطلوب. وقد ادى الرسالة وبلغ الامانة. وان لم ما عليك ويبين له في مواضع شتى كل ما يشتد الحال - 00:14:36

كل ما يشتد الالم كل ما يشتد الوقت ويصيب ضنك ويصيب من كل ناحية مصايب يجيب له هالتنفيذ في اول البقرة قلت يقول عز وجل ان الذين كفروا بينت اني فاحيانا اذا اطلق الكافر لا يريد به كل كافر من الموجودين - 00:15:00

لان من علم الله شقوته وانه لن يموت على الايمان ابدان اشعة الاسلام لن تصل الى قلبه بحال انوار الدين وانوار الشريعة وشعاع الهداية لن يفتح له قلبه ابدان بحال من الاحوال - 00:15:20

نوع من الكهف ما هو كل كافر لان الله يعلم ان الكفار اهل مكة قالوا كلهم كفار وكلهم اثنان دخل الناس في دين الله افواجا بعد ما كان يلا في الرحلة الشقة الطويلة للطايف حصل واحد من العبيد وامن بي - 00:15:45

بعدين صاروا يدخلون القبائل كلها تدخل في الاسلام في يوم واحد اول بلاد تدخل في الاسلام كلها في يوم واحد. كما قال عز اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ما هو بالافراد بالواحد - 00:16:03

بل افواج جماعات وراء جماعات كلهم يشهدون ان لا دفعة واحدة. عندما لاحت لهم دلائل النبوة وانفتحت قلوبهم واعينهم اسماعهم

الى ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. فيقول ان الذين كفروا سواء عليه - [00:16:18](#) يعني اذا الله ختم على قوله. انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني لا يمكن ابدا ان تلوح لهم لوائح النور بحال من الاحوال مهما كانت الشمس طالعة ومهما كان النور بارد وماهر - [00:16:37](#)

ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم جعلوا خلف حكم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. ثم قال وعلى ابصارهم غشاء يعني غطاء - [00:16:53](#)

غطاء غطاء يا عم يا عم الابصار يا عم القصار في آيات كثيرة يردها الرب تبارك وتعالى انهم لن تنفعهم اسماعهم ولا ابصارهم ولا قلوبهم اذا لم يرد له هدايته - [00:17:09](#)

وعلم الله خبث نويته خبث طويتهم وفساد نيتهم فعاملهم بما يستحقون ولا يظلم كما قال ان الله لفي اخر الايات الثلاثة ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس تموت وهم يظلمون - [00:17:26](#)

ميثاق او مكفرين بايات الله وقتلهم الانبياء وقولهم قلوب بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله وقبل ما ابدا في هذه نلاحظ من جهة السياحة انا لاحظ هنا الاية اللي هنا - [00:17:43](#)

ومنهم لاحظ معي ومنهم من يستمعون اليه واية مرت في سورة الانعام ومنهم من يستمع اليه يعني في اية يونس الليلة يقولوا ومن اللي هي الثانية والاربعين من سورة يونس ومنهم من يستمعون - [00:18:01](#)

اليك افانت تسمعوا الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر ما قال ينظرونه قال ومنهم من يستمعون الاية الثانية والاربعين وهم يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:18:24](#)

ومنهم من ينظر ما قال ينظرون قال ينظر اليك لاحظ هذي مع التي في سورة الانعام. ومنهم من يستمعون اليك من ومنهم من يستمع اليك يستمع بالفراخ ومنهم من جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم اخرى - [00:18:42](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كبروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم يهون عنه وينأون عنه. يخلي الناس يحولون بين الناس وبين الاستماع - [00:19:09](#)

اله وفي نفس الوقت يمضي قلوبهم انفسهم وبهم تبهم سعيدون عنه ليش هذا طبعا من دروب البلاغة والفصاحة في كتاب الله يعني لون من الوان الاساليب البلاغية طيب احنا اللي جينا بعد الف - [00:19:26](#)

وثلاث مئة واربع مئة وتلاتة وعشرين سنة من الهجرة وقبلها تلتاشر سنة في البعثة النبوية تلتاشر وتلاتة وعشرين الصيد ستة وتلاتين سنة الف واربعمئة سنة وتلاتين سنة من يوم نزلت آيات الله على محمد - [00:19:44](#)

لحظة عيال عرب اقحاح اباؤنا كلهم كلهم عوض حتى لو كانوا متخرجين من الكليات والجامعات واباء اباؤنا عوا عوا فقط اللي يعرفون اللي يدرسون التراكيب سواء درسوا علم البلاغة وهو علم مستقل - [00:20:05](#)

او درء علبة طبعا يشمل البيان والبديع المعاني والبيان والمزيج ثلاثة علوم يتكلمون بها اللي نزل عليهم القرآن يعرفون اسرار هذه العلوم التي ما يعرفون ما يعرفون ما يقدر يقول ان هذا له قدموا له اخر. ليه قدم المسند عن المسند اللي هو يستعملوه - [00:20:28](#)

ولو قطعت لسان الواحد قطع علشان ينطق بكلمة مخالفة للقواعد هذي ما يستطيع مثل ما قال الشقة اي هكذا خلق لا يستطيع يغير ولا يغير في اللغة. ياما كانوا عرب اقحاح الى ان انتشر الاسلام. ودخل فيه الاعاجم وغلبت عليهم العجمة - [00:20:55](#)

فصاروا يحركون الكلمة من بعد ما يعرفون وكان ذلك في عهد الصحابة نامت البنت بنت ابي الاسد الدولي على السطح في ليلة مقمرة انبسطت بالحيل عندما شافت السما وصحوها والقمر قالت يا ابتي ما اجمل هذه السماء - [00:21:17](#)

ابوها عربي بح لكن والله ما ادري عن امها انما لمات ما قال لك يا ابوي يا ابتي ما اجمل هذه السمكات نجومها يا بنيتي متى ما سلك عن آآ الشاي اللي خلاها جميلة - [00:21:37](#)

تتعجبين يعني انت قصدك التعجب؟ قالت ايه قصدي اتعجب من هالجمال ذا قال اذا ما تقول ان ما اجمله تقول ما اجمل هذه السماء

لان اذا جت التعجبية يصير بعد ما يصير منصور - 00:21:55

ما اجمل هذه يعني اي شيء جعل هذه السماء جميلة لكن لما تقول لي ما اجمل هذه يقول لك صفحتها سوادها زوجتها بياضها نجومها هذي اللي يعني اجملها النجوم - 00:22:14

لان احنا عنا ما بتبقى الا على النجوم كلها نجوم ما اجمله كان نجومها على قدر السؤال. لما قال له عرفت البنت لها بين العرب والعجم. فقلت له انا ما اسأل عن هذا. قالت له اسأل عن عن - 00:22:31

تتعجبين؟ قلت نعم اتعجب. قال لا. قل لي ما اجمل هذه السماء. وراح يركض على علي ابن ابي طالب ويبصوا عليه القصة يقول لي شوف بدا العرب يتغيرون الان. وبدا يدخل عليهم العجبة في الكلام واللسان - 00:22:48

قال يا ابا الاسود اه قل الكلمة اسم وفعل وحرف والاسم كذا والفعل كذا والحرف كذا وانحوا على هذا يا ابا الاسود فبدأ ابو الاسود يكتب لأول مرة في التاريخ علم النحو - 00:23:05

وسموا النحو لقول علي انح يا ابا الاسود على هذه وكتب المفرد والمركب والفاعل والمفعول واللي ينصب اثنين واللي ينصب ثلاثة واللي ينصب واحد وده وكتب اوائل النحو وكل ما يبجي علما من اوصال القرآن هو الحافظ - 00:23:28

الحافظ اكمل الحفظ لهذه اللغة في قواعدها لرفع المرفوع والنصب المنصوب والجر المجرور والجزم المجزوم وكلها هو القرآن اللي حفظها اليوم فاحنا جينا بعد هالسنوات الطوال الف واربعمية سنة وتلاتين سنة من البعثة النبوية - 00:23:47

واللي يعرف هذه القواعد. بس ما عرفناها تلقائيا او سجية عبد الله بن درية والدروس حفظناها وسعدنا فيها حتى حفظناها حفظناه بالدروس لكن العرب تلقائيا سليقة في غير محدثة غير محدثة - 00:24:07

العرب وجا علماء اصول الفقه ويا علماء النحل وغيرهم وجعل كلمة من هي تأتي لكنها تستعمل لفظها مفرد هي تأتي شخصية وتأتي موصولة اسم موصول وتأتي الاستفهام كل من فعل هذا - 00:24:34

لكن لك بعد ما توردها هي مفرد مذكر لفظها لفظ من؟ مفرد مذكر يعني مفرد يستعمل للشخص الواحد الذكر هذا الاخ اللفظ لكن معناها يشمل الواحد المذكر. والواحدة المؤنثة والمثنى المذكر. والمثنى المؤنث والجمع - 00:25:05

تذكروا الجمع الموالات الكل يدخل في كلمة من ولما تبجي تقرأ كتاب الله طبعا اذا كانت هي لفظها من واحد مفرد لكن معناها قلت لك يشمل الواحد مذكر ومؤنث ويشمل مسنى مذكر ومؤنث - 00:25:37

ويشمل الجمع مذكر ومؤنث فلك عندما تأتي بمن؟ تأتي بخبرها او صلتها تأتي ان شئت اتيت به مفردا وان شئت وان شئت اتيت به مذكرا وان شئت به مثنى مؤنث ابو بكر وان شئت به كل ذلك وقد تأتي - 00:25:56

به مر بالضرائب اللي تعود عليها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. لا اللي قبلها ولما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا - 00:26:17

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته. اسمع ومن يعصي الله ورسوله ومن يأذن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين خالدين جمع دعاء - 00:26:38

خالدين فيها ابدا خالدين فيها. يقول مثلا آآ في سورة الناس آآ في سورة النساء من بعد من الله والله عليم حديث تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحت خالدين فيها اب خالدين - 00:26:58

فجاب اللي بعدها وجمع مذكر ويقول لنساء النبي ومن يقنت منكن وبعدها في سورة النساء اللي انا قلتها الان ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالد خالدا مفرج - 00:27:23

لانه السجن ما هي زناة جماعية لا كل واحد لحاله في زناته ويجهنم كل واحد في دركاته في جهنم. يصير الواحد هم كلهم خالدين كل واحد تقول كانه يعني في عذابه وبلاءك في في زناة - 00:27:41

وذلك ومن يعصي الله ورسوله يقول يا نساء النبي ومن يقنت منكن منكن جعل جمع هناك مؤنث ومن يقنف منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها ما قال نؤتيهن - 00:27:57

نؤتيها اجرها مرتين هذا كله من بلاغة اللغة العربية اللي اللي جاب القرآن اعلاها واجلها واجملها هذا المثال موجود هنا. في سورة اه
عن قال ومنهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم - [00:28:17](#)

اكنة بقوة في اذان وقوة ان يروا كل اية لا يؤمنوا بها سبيل الرشد في اية اذا جاءوك يجادلونك يقول هذا الا وهم ينهاون عنه في
الجامع حين يقول ومنهم من يستمعون اليك فيأتيه به جمعا - [00:28:36](#)

افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليه في محارق عيونه كاني ما له واحد يشوفه الا انت وطبعا في العادة ان هذا
يكون معطني والعادة الانسان انه يبخل واحد فيك يخلي العرب يقولوا يعني حملة العرب يقولوا حملة والعوام يقولوا بخلق -
[00:28:58](#)

العوام يقولوا بخلق فيه. واللغة العربية حملك في حملك تنظر نظر شديد الى جهة معينة يقول ومنهم من يستمعون اليك الصم ولو
كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون وطبعا قبل ما نفسر هذه بحروفها نكرر بعض القواعد -
[00:29:23](#)

عشان تتضح لنا لان الكلام هذا فيه اجمال لما يقول ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصوم؟ ولو كانوا لا يعقلون؟ طبعا اصل
الكلام افانت تتبعه ثم لو كانوا يعقلون - [00:29:55](#)

واذا كان واذا كانوا يعقلون لا تسمعهم فهل تسمعهم لو كانوا لا يعقلون اذا قال لك افا انت تسمع الصم يعني الطرش اللي ما يسمعه
الاطرش اللي ما يسمع ولو كان يعقل - [00:30:12](#)

واطرش انت تسمعه يعني هل عقله يخليه يسمع؟ عقله ما له دخل بالسم عقله ماله دخل فاذا كان لا يعقل فما بالك اذا كان اذا كان
عنده عقل انت ما تسمعه. فما بالك لو لم يكن عاقلا - [00:30:33](#)

يعني ابعده وابعده في السماء هذه الاية تقول كده كأنه يقول افا انت تسمع الصم ولو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون افانت ولو كانوا لا
يعقلون اولو كانوا لا يعقلون؟ يعني ما بالك اذا كان صم - [00:30:51](#)

عجلاء لا يسمع لا تسمعهم. فهل تسمعهم اذا كانوا لا يعقلون؟ يعني جامع الجنون والطرش هذا تسمعه منين اي جهة اي نور يتسرب الى
قلبه اي كلام منك يصل الى فؤاده - [00:31:11](#)

ما دام هو بهذه المثانة طب كيف يصير هذا طب يا اخي كل الناس اللي سليمين الاذن والعين والقال يسمعون ويعقلون الواحد من
هالكاب عيال الحرام يخترع صاروخ ويطلعوه الى السماوات الى اعلى - [00:31:30](#)

ويخترعون الات للتدمير والهلاك والابادة. اكثر ما يخترعون لطرق الثلاث يعني ميزانيات اكثر دول العالم الشريرة والهلاك الدماء ولا
تجد يمكن نصف الميزانية او ربعها الاعمال السلام واعمال البر والخير - [00:31:52](#)

اعمال البر والخير هذا موجود هذا موجود لكن كيف يصير هذا عندما قال في اول البقرة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة. لان دي ثلاثة الثلاث المواد - [00:32:14](#)

هي المنافذ النور منافذ النور للعبد انما تكون من هذه المنافذ الثلاثة سمع او بصر او قلب قد يكون الانسان ابكم ما تكلم منو
الإنسان وما تكلم ما ينطق - [00:32:34](#)

لكن عنده واعى وعنده ادراك وعنده عاقل عند عاق وعنده وعي وعنده ادراك. وقد يكون الانسان اطرش اصم ما يسمع لكني اتكلم
بس اتكلم اهو الناس يسمعونك ولكن الناس لما يكلموه ما يسمع - [00:32:55](#)

هذا بالنسبة للجوارح الموجودة سادتي كل الناس يعرفونها البهايم لها نفس الادوات الحيوانات العجماوات سواء كانت اليفة او
مفترسة نفس الادوات واذن وقال الكلب الخنزير كل الحيوانات في هذه المسألة لها سمع وبصر ولها قلب - [00:33:21](#)

وتسمع وتبصر يعني لما يجي راعي الغنم ينعج بهاي صوت اسمعوا ولما يوجهها للمرأة تتوجه للمرأة ولما يريد يجمعها وهي غنم يعني
تعني تعني ما يقول وربنا جعل الكفار مثل الحيوانات في هذه الكفار. مثل الحيوانات. مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ينعق يعني

ينادي - [00:33:58](#)

على من لا يسمع الا دعاء ونداء مش حيوانات لكن الحيوانات تفكر تبني لها بيت؟ لا اذا كنت تحط لها مزرعة لا عشان يبذل عليها
يدفيها من الباب؟ لا ولا خطر على بالها - [00:34:28](#)

ما خطر عليه لها القلب ولها سمع ولها بصر السبب في ذلك وهذا هو الفرق من اهل الايمان وبين اهل الكفر ربنا وصف الكفار قال لهم
لقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:34:51](#)

لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون ذرنا
لجهنم هيفرقنا جماعة جهنم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - [00:35:11](#)

اولئك كالانعام كالحيوانات. الابل والبقر والغنم والجنس بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه به ما يخلي لك
قلبي الا الله ولا يخلي لك اذن الا الله. نافعة. الاذن تنفعلك ويصل ويصل صوت الحق الى قلبك - [00:35:36](#)

منها عشان تنتفع به. ويخلي لك العين الحقيقية ما هي العين الصناعية. ما هي العين الجسمية. الجريمة لانها موجودة في الحيوانات
التي لا تعقل الحيوانات المفترسة والحيوانات الحيوانات لها اقل - [00:36:00](#)

قطعة لحم في اكثر الخلق من الحيوانات والانس وغيرهم موزوعة الى جهة اليمين الى جهة اليسار الى جهة اليسار قليلا واحيانا
قليلة جدا في العالم في النادي تكون في الوسط او تميل الى اليسار الى اليمين - [00:36:25](#)

معانا ان مالت الى اليمين راح الكبد الى اليسار يعني لو ولد ولد قلبه في التجويف الصدري ماييل الى اليمين يطلع الكبد عنده ميل الى
اليسار وانا قلت اكثر من مرة - [00:36:47](#)

ان مؤخرة الرأس اللي يسمونه المخيخ ده فيه ملايين الالات الكتروني اللي يقولون عليه اللاتي عصري باللغة الانجليزية لغة. ها؟ في
هذي اللي بتوجه جسمكم ويقولوه ان فيه بويضتين صغيرتين واحدة يمين وواحدة يسار فيها المخاخ - [00:37:02](#)

اللي هي اليمين ادواتها اللي تدير الجانب الايسر من الليزر واللي موضوعة الى جهة اليسار هي اللي تدير الجانب الايمن من الجسم
اللي موضوعة يسار هي تدير الجانب الايمن. واللي موضوعة يمين هي الجيل الجانب الايسر - [00:37:25](#)

واذا جت ظربة جلطة اللي بيسمونها الان مثلا ولا غيرها. في في القرى اللي من جهة اليمين غالبا يموت لانه يتعرض قلبي للبللى كل
الجانة اللي يعني اكثر ولكن لو صارت الضربة في الكرة اليسارية اه لانه بتعلق في اليمين - [00:37:42](#)

ما هو سريع الموت لان الكبد يعيش يعني القلب اذا سكت انتهت العملية القلب اذا سكت انتهت العملية ما هو متل الكبد ومثل الاجزاء
اللي بنديها فيها ساعة هذا مثال - [00:38:02](#)

جميع الحيوانات اليفة وغير اليفة لهذا الصناوية للشكل اللي مملوء بهذه البيوت اللي موجودة فيه والمجاري والاعصاب والشرايين
والشرايين وكل شيه موجود فيه لو جبت الجمل موجودة فيه لو جبت - [00:38:18](#)

الكلب وشرحته او خسرت جتها موجودة فيه هل هل حركة هذه الحركات الاسد فيها اعاشة الانسان عشان يعيش في عملية الدم
والاتصال بالرئة وحل مخلي الرئة قريبة من القلب. لان العملية يعني مشتركين كل تقريبا في هذه المسألة عملية - [00:38:38](#)

اه صناعة الكبد مع اه صناعة القلب مع مع الرئتين للجهاز التنفسي وهو اهم الجهاز في الجسم لانه لو دقيقتين وهو رايح وهو رايح
من الارض من الدنيا كل الحيوانات فيها هذه لكن ما هي هذه اللي لها القيمة - [00:39:03](#)

هذي اللي تخليه كائن حيوان ياكل ويشرب ويعيش ويتناسل يعيش ويتناسل هذي شغلته لكن كل واحد منها حتى الكبد وهو قطعة
لحمة دم معروف دم مجمد دم وجمد احساس شعور - [00:39:22](#)

ويشترك ايضا في البغض والحب يشترك ايضا البغض والحب انت تقول لواحد لما يعمل لك عمل تقول والله انك بردت كبدي مرضت
كبدي لما قضيت لي الحاجة دي لو قلت بردتي قلبي هذي كلنا تعرفونها - [00:39:55](#)

لكن لما تقول برة كبدي هذا تيجي في ابيات يقولها عمرو بن ربيعة وكان ماجينا بعثت اليك من بلدي كتاب مله كبدي يعني يقرب بقية
الليل يؤرخ مؤرخ يعني على كلامه اذا ذكرتك - [00:40:16](#)

يعني سادة عيوني يعني احط يدي على كبدي احط يدي امسح دمعي بيدي نسيت ان ابيات الشاعر هذا لكن هو يتكلم عن الكبد وان

الحيوانات موجود - 00:46:20

الانسان والحوى وقطعة القلب اللي هي موجودة في الحيوان ولا لسه سواء كان كافر او مؤمن عاقل او غير عاقل مثل الحيوانات
انت شفت الفحم؟ اذا جبت تنام واشعلت الفحم - 00:46:55

الفحم والفحم شايقين قبل ما تشعل في نار بارد تحط ايدك عليه وتمسكه ما ما يجيك ولا يعقل. ولا يحرقك ولا يضرك بشيء لكن
بمجرد ما تبدأ النفط تعذيب تسري فيه الحرارة - 00:47:22

شفت شكل الحرارة في الفحم عندما تشتعل فيه النار هذي انوار ولطيفة ربانية تسري في الاذن اللي هي الجارحة من غير هذه
اللطيفة تكون اذن كاذن الكلب والخنزير والحمار اذا حرم العبد - 00:47:43

لطيفة ربانية للقلب تنيره فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور والاذن الجارحة تسمع التي ان كانت اذن بهيمة ما
تعرف الا الناعر الراعي اللي يقول لها يروح كذا روي كذا يحولها على برسيم يحولها على ماي يحولها على كذا تسمع - 00:48:05
ويقول وربنا يقول ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق يعني يصوت وينادي فلا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون
الاذان مكمل لسان عمي القلوب لا يعقلون لان اللي ما في هذول الثلاثة ما عنده عقل - 00:48:37

حتى ولو كان يخطط للصواريخ ويحط لك ميزان للميزان للصاروخ عشان يضرب بعد الف كيلو او الفين كيلو او ثلاث تالاف كيلو ولا
يخطئ لكن يقول لك الرب عشان تطمئن - 00:48:57

في اخر سورة اه غافر ولما جاءته فرحوا بما عنده من العلم باب علم الشريعة ولا علم الرسل والعلم الحقيقي لسعادة الانسان وحق
بهم ما كانوا به يستهزؤون فلما رأوا بأسنا شافوا العقوبة اللي لا يقدر عليها علمهم ولا الجانوب - 00:49:13

قالوا امنا بالله وحده وكفرتنا بها بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. يقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم
عن الآخرة غافلون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:49:41

يعني علوم الحياة الدنيا العلوم هذي يعلمونها الشيطان شخم في هذه الامور يعلمهم ابليس ويتعلمون اتعلمون ميسي السحرة لا
تعلمون ما يضرهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم اكثرهم ياتي بتضر على العبادة وعلى نفسه وعلى عباد الله - 00:49:57

اللي هو قطعة اللحم لا مزية لها عن قلب كل خلق الله ولكن متى تتميز اذا تفضل الله عليها فوجه اليها لطيفة ربانية بها تبصر ووجه
للاذن اللطيفة الربانية تسمع - 00:50:26

الفرق بينها وبين اذن الكافر او اذن الحيوان الاعجم وجه كذلك للعين كذلك فيه واحد عينه مفتحة هذا كده تقول كانها مثل ما يقولون
وينظر اليك لكن لا يعي منك خيرا - 00:50:53

ويتربص بي يتمنى ان لسانك يزلق بكلمة واحدة منحرفة حتى يقول شاعرهم ام ام اذا سمعوا خيرا اذنت به ام ما لهم ما لهم اذى فم
اذا سمعوا خيرا اذنت به. وان اذنت بشر عندهم اذنوا - 00:51:13

وان ذكرت بشر عندهم اجزم اذان في غاية القوة يسمعون الكلمة اللي فيها انحراف لكن يمين كم يوم او شهر وانا اجلس في هذا
المكان واتكلم عن الابحاث واقول عن خوف كان احد - 00:51:42

ائمة ال السنة والجماعة وبعض الاخوان الحاضرين وانا اتكلم وهو ماشي وابو ذر في بغداد ولما رأى ابن نسيب اسمه الان لما رآه
يمشي اقبل عليه يقبل رأسه فقال له ابو ذر اتقبل هل يوجد في بغداد - 00:52:02

من تقبل رأسه قال هذا فلان ادى المدافع عن سنة رسول الله. انذب الذب عن السنة اللي كذب وقلت له اشعري يقولون انه اشعري بل
غيروا وبدلوا يعني عن ابو الحسن الاشعري والذين بعده في الاصل جاءوا بمذهب اهل السنة والجماعة. اثبتوا لله جميعا انا قلت كده -

00:52:26

والشرس مسجل. جميع ما ابتسه الله لنفسه ونفوا عن الله واول كلمة في الابداء قايل انا كده يومها. ان سألت عن مذهبي فانا على
باهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نضر الله وجهه واعلى درجته. اقول في الاثبات كذا واقول في النفي كذا. فهذا الامام -

00:52:50

الكبير المعتدل ابو الحسن الاشعري او اذا رفضني خدها في قلبه ان انا اقول المعتذرين وانا اقول المعتاد والشريط موجود علشان
الاذن ما هي ما هي صاحبة بالحيل انا عارف ان بعض من يسمعي ما اود لهم الله يعيش ولا ساعة وحدة - [00:53:10](#)
اعرف اعجب ما في اشكال كل واحد توجهه الوجهة الصحيحة على خلاف ما هو عليها بيقبض ربنا يقول لك انتم تحبون الناصحين
يبون واحد يجاملهم على كل مذهب وعلى كل لون - [00:53:34](#)
انما واحد يبين لهم المذهب الحق من اهل الباطل ما يحبونه ورضا الناس غاية لا تدرك ومن ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه
واسخط عليه الناس ولما اتصلت به قلت له يا ابني هو جاني في البيت واعطيته بعض كتبتي. قال بس انت قلت المعتزل قلت يا ولدي
لو اني انام انا - [00:53:48](#)
ما اقولها لان بعض الاشخاص اللي قلبي متعلق بحبهم ما يمكن ابدأ حتى ولا نايم ولا نايم اني انا يعني ما علمت ان انا تحلمت بواحد
انه واتكلم وانا في المنام. قال لا ابدأ بس يمكن سبق اللي قلت له انا ما انا معصوم. وانا اعرف نفسي اذا انزعجت من شيء يمكن اتكلم
بكلامها وين رايح - [00:54:13](#)
هذا الطبيعة ولكن اما كوني وانا معتدل ما يطلع مني هذا ابدأ. اذا كنت يعني في حالة عادية عادي ما ازعجني احد ولا اه يعني
هيجني احد اعز كلامي انا. قال ابدأ. قلت له طيب الشرف موجود في شؤون الحرمين؟ - [00:54:37](#)
يبي يسجلهن كل كلمة نقولها. تعي خد الشريط وشوف مسافر لتبوك انا داعي الى الله بس ما اعطاني التلفون واقوم ادور في اليوم
الثاني ما جبتش شريط وسمعتة المعتدل لفصيح الكلام - [00:54:54](#)
ابو الحسن الدارقطني الامام المعتدل فيحولها لسمع المعتزل والنبي عليه الصلاة والسلام يكلم الناس بافصح الكلام وقالهم كانوا
يوصي بعضهم بعضا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وقال لهم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. العيب ما هو في
القرآن فيكم انتم في سماعكم - [00:55:07](#)
قلوبكم لما بتسمع كلامي ما تسمعوا لطلب الحق عشان تتبع الحق اذا اذا وقعت عليه انما لتحريف الكلم من بعد مواضعه. تحريف الكلم
من بعد مواضعه لما يكون له اذن اذن - [00:55:35](#)
وهو ما يحب اللي بيتكلم ما هو سامع منه ما يسمع الا الشر. ما يسمع الخير واذا لم يستعمل الله العبد في طاعته قلت اكثر من مرة
يخبط في الارض - [00:55:52](#)
يصف كل سلوك وتخبيط وكل حياته تخبيط لكن اذا فتح الله ضرع العبد زرع لان ما يأتيك العز الا بالذل لله لن يصل الى قلبك الذل
او التضرع ما تسعد - [00:56:08](#)
وتحس بالسعادة الا بكل ما تحس بزيادة الضراعة والذلة والახبات والاناة والقنوط لله عز وجل وان لو تركك لهواك طرفة عين مع كبر
راسك او عقلك او لسانك او بدأت كمان - [00:56:30](#)
انا اكثر اقولها لكم ان تقولوا يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كل ولا
تكلمي الى نفسي طرفة عين انك انقلنتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلنتني الى عجز وضعف وفاقة والله اعلم - [00:56:50](#)
الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:57:10](#)